للزيتون رائحة الصباح،
وأنا أحب الصباح كثيراً..

زيتون

زيتون | جريدة أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب وريفها السنة الأولى | العدد (15) | الخميس 11 / 4 / 2013
facebook.com/ZaitonMagazine zaiton.mag@gmail.com

لوحة الغلاف
عمل للفنان وسيم الحموي

أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب الأحرار
السنة الأولى | العدد (15) | 11 / 4 / 2013

الثورة السورية أرعبت العالم

لقد أذهلت الثورة السورية العظيمة العالم كله وخاصة المؤثرة فيها إن على المستوى الاقليمي أو العالمي لا بل ان هذه الثورة ارعبت العالم وهذا ليس من باب الافتخار مع أنه يحق لنا ان نفخر وليس من قبيل الانشاء اللغوي الذي سيترك لقابل الايام بعد اسقاط النظام عندما تلتهب مشاعر الادباء والفنانين وتفضح مخيلتهم من ابداعات تعطي للثورة حقها الطبيعي أن ما قلته عن ذهول العالم ورعبهم من الثورة السورية يستند إلى أساسات حقيقية. العالم كله يعرف ومن خلال الأرقام التي تنشر دوريا عن حالة قمع الحريات والفساد عن بلدان العالم، يعرفون ان سوريا تأتي من بين مجموعة من دول العالم التي تتصدر القمع والفساد ولكم ان تعودوا إلى هذه المصادر للتأكد من الوضع المزرى الذي كانت تعيشه سوريا من تفشي القمع والفساد بشكل لا يطاق.

إن سوريا بالفترة الاخيرة ما قبل الثورة اصبحت منقسمة إلى طبقتين طبقة النبلاء الممثلين بالبرجوازية البيروقراطية مع شبكة من العلاقات مع بعض العملاء والمأجورين والمستفيدين وسواد الشعب السوري الذي أصبح رهينة الركض وراء رغيف الخبز لتأمين قوته وقوت أولاده من عرق جباههم، ومعروف لدى الجميع ان حالة الفساد العامة هذه تدفع بعض ضعاف النفوس ليتدبروا أمورهم مستفيدين من حالة الفساد تلك ومنعكسات ذلك على تخريب التكوينية المجتمعية وخلق حالة من الكراهية والحسد بين أبناء الحمولة الواحدة. إذا أضفنا إلى ذلك حالة القبضة الامنية والاستبداد المطبق على حالة المجتمع السوري كله، وصمت الشعب السوري عن ذلك لفترة طويلة مما أصاب النظام بالغرور وجعله مقتنعا ان الربيع العربي لن يمر في سوريا وستبقى سوريا تعيش فصلا شتائيا قاسيا. علماً أن النظام الطاغي استشار رجال أمنه المقربين وأعدّوا له دراسة فحواها ان هناك عشرين سبب للثورة لكن مع ذلك لن تقوم ثورة في سوريا لمعرفتهم ان الشعب السوري موضوع في كيس مربوط بإحكام وينخروا في جسده الفساد.

لذلك لم يستمع النظام لنصائح البعض وركن إلى قبضته الامنية وفساده للمجتمع لذلك عندما قامت الثورة كان رده قاسيا باعتباره غير متوقع من جهة ومن جهة أخرى أن هؤلاء العبيد لن يتجرؤوا على أسيادهم. وما أذهل العالم وأرعبهم أن الثورة السورية غير متوقعة لأنهم يعرفون ما سبق ذكره ويعرفون أنه لا يوجد في سوريا أحزاب سياسية جماهيرية خارج النظام يمكن أن تقود الجماهير. وأكثر ما أرعبهم أن الجيل الذي تربى ونشأ في قمقم الأسد وبدون قيادات سياسية، هذا الجيل كان يشكل على الاغلب جسد الثورة السورية ومع كل التشويه الفكري الذي مورس عليه خلال اكثر من اربعين عاما انتفض يطالب بالحرية والكرامة من خلال اصلاح النظام وهنا لابد إلى الاشارة إلى مسألتين:

الأولى ومن خلال استمرارية الثورة: كان واضحا ان الشعب يريد اقامة الحجة على النظام عندما طالب بالإصلاح وليس ليقين عنده أن هذا النظام قادر على إصلاح نفسه

والثانية: أن بعض القوى والشخصيات التي كانت تقر ان هذا النظام وبعد عشرات السنين ليس نظاما وطنيا هم انفسهم اصبحوا يلهثون وراء سراب الاصلاح بعد ان أرغم النظام الفاشي الناس على حمل السلاح مكرهين للدفاع عن أنفسهم. وأشد ما أرعب العالم أن الثورة السورية مع افتقارها لقيادات سياسية وبعفويتها أوضحت للعالم معالم ثورتها مع انها ثورة حرية وكرامة وعدالة اجتماعية ولم تقع في المطب الطائفي رغم كل محاولات النظام الفاجر لجر الناس إلى الساحة الطائفية. وبقي الشعب السوري يؤكد على أهدافه وحرصه على مكوناته الاجتماعية بكل إثنياتها وأطيافها السياسية

لذلك بقي العالم يتفرج على ضحايا النظام وتخريب البنية التحتية السورية وكانت أجنداتهم بعدم اختصار الثورة السورية بشكل نظيف ليس في قاموسهم. فهم يريدون للثورة ان تنتصر لكن بنفس الوقت تحمل بداخلها أسباب فشلها في طرحها بإقامة دولة مدنية ديمقراطية لكل السوريين إذا كان هذا مفهوما لدى الموقف الأمريكي وقليلا للموقف الاوربي حيث العامل الاسرائيلي هو المؤثر فالإسرائيليون يريدون إذا لم يكن ممكنا الحفاظ على نظام بشار الحامي لحدودهم فهذا غير ممكن إذا لا بد من تشويه الثورة السورية وتهديم سوريا لتبقى بعد سقوط النظام المحتوم دولة فاشلة بجوار اسرائيل قوية. قلنا إذا كنا نجد تفسيرا للموقف الأمريكي واستجلابهم لمجموعات متطرفة دينية يعلق على شماعتها ترددهم فكيف نفهم الموقف العربي الخليجي أو المصري هذا ما سنراه في العدد القادم.

حسين امارة

يوسف العظمة إنموذجاً

لا أعتقد بأن شخصاً بحجم يوسف العظمة وهو من رجالات ذلك الزمان لم يكن يعرف حجم الفارق من حيث القوة والسلاح ما بين قوته وقوة المحتل الفرنسي، وأنا على يقين من أنه كان يملك من العقل ما يكفي ليدرك أنّ معركته كانت أشبه بالعملية الانتحارية، لكنه لم يآثر الصمت، وقرر ألاّ تكون بندقيته صدأة. كما هي الآن بندقية الجيوش العربية مجتمعة، أستثني من ذلك النظام السوري فهو بعد صدأ طويل نظّفه بندقيته واستخدمها مع شعبه. من المؤكد أنّ يوسف العظمة لم يكن يطمح للنصر والحسم العسكري في ميسلون، لكنّ هذا الرجل أراد أن ينتصر لقيمة الشهادة ولمفهوم الوطن والكرامة، فهو كرّس قيمة الشهادة من خلال إصراره على الدفاع عن وطنه، واختار الشهادة بديلاً عن الصمت والتسليم بالأمر الواقع.

و أنا على يقين من أنه كان قبل بدء المعركة يبحث عن مكان لقبره حالماً حلمه الأخير بأن يوارى جسده التراب، ولا يترك عرضة لوحوش البرية. ولو ربطنا قرار يوسف العظمة بواقعنا الحالي فسنجد أن جيلاً كاملاً من الشباب اختار طريقه وطريقته، فهؤلاء الشباب لا شك يعرفون أن بنادقهم، وهي في البداية كانت عبارة عن بنادق صيد، كانوا يدركون أنها لا تقاوم دبابة أو طائرة أو صاروخ سكود، وهم بحسّهم الفطري كانوا يوقنون أنّ النظام سيستخدم كل هذه الوسائل. لكنهم اختاروا فكرة يوسف العظمة ومضوا في الدفاع عن حريتهم وكرامتهم وحقهم بالحياة دونما اعتبار للنتيجة، بملء إرادتهم اختاروا أن يكونوا وقود الثورة وشعلتها، أما الناس فاعتبروهم النموذج البطولي وغفروا لهم الكثير من أخطائهم، إنهم أحفاد يوسف العظمة القائد الحقيقي والرمز الحقيقي، تقاطع هؤلاء الشبان معه بأن الطرفين يقاتلون في معركة غير متكافئة من جهة السلاح، لكنهم تقاطعوا معه أيضاً في أن الطرفين يقاتلون بإيمانٍ عميق بقضيتهم، وبقيمة الشهادة.

فهنيئاً لك يا يوسف بأحفادك، فنم قرير العين هانيها.

آرام الدمشقي

أزمة ثقة أم أزمة فكر

ورد في كثير من الثقافات بأننا نحن العرب كثيري الكلام قليلي الأفعال وبمعنى آخر يقال عنا أننا سفسطائيون. علماً بأننا خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر

تعالوا معنا لنقف ولو قليلا على أعتاب بعض المفاهيم التي نتداولها كثيرا في أيامنا هذه وهي خطيرة وخطيرة جداً وتساهم في هدم السلم الديني والأخلاقي معا

أ - النميمة

ب - الغيبة

ج - الزنا

ه - السرقة

د - الربا

وغيرها من تلك القواعد الدينية والتي من المفترض أن تكون متينة وصلبة في عقولنا وتنشئتنا ولكن؟؟

جانب آخر يقال بأنّ السلوك فكر، وهذه قضية لا خلاف عليها بيننا ولكن السؤال الذي يطرح نفسه إرغاما وأجزم بذلك أننا لا نستطيع أن نقوّم سلوك الآخر بشكل دقيق لأن الآخر تشوبه الرمادية والضبابية في أقواله وأفعاله أو أنّ سلوكه لا يستند إلى قاعدة ثابتة أياً كانت هذه القاعدة وهذا يعني أننا بحاجة إلى تحديد هوية الانتماء دينية أو مدنية.

وفي جانب آخر نحن كتكوين اجتماعي يعيش في بقعة جغرافية دعونا نخرج من بعض السياسات المحلية عند تصحيح المسار لزيد من الناس

أ - اتركونا منه يا زلمي

ب - اشو ها..

طيب لماذا؟ باختصار شديد هل نحن بحاجة إلى القراءة، هل نحن فقراء ثقافيا هل بحاجة إلى إعادة بناء

أم نعيش أزمة ثقة الآخر مع الآخر

يحيى أبو محمد

أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب الأحرار
السنة الأولى | العدد (15) | 11 / 4 / 2013

الثورة السورية استمرار وامل

يجمع الباحثين من المفكرين والمختصين في شؤون السياسية الدولية على ان الثورة السورة هي الثورة الحقيقية والاقوى في هذا القرن ويدللون على ذلك بشواهد من خلال ما يبذله هذا الشعب العظيم من تضحيات وما يقدمه من قرابين ثمينة على مزبح الحرية والانعتاق من نير العبودية فطيلة عقود مديدة ددفع خلالها هذا الشعب اثمان باهظة على حساب تنميته نهوضه كتغيب الفكر وتحقير العقل وامتهان كرامة الانسان وسلب ثرواته وتكريس الفساد بشكل ممنهج وصولا لغياب ادنى مستويات العدالة الاجتماعية وبالرغم من كل هذه المعانة والجراح والالام والقهر والتشوهات التي المت بهذا الشعب العظيم قرر ان يمضي قدما في ثورة مجلجلة ستهب كل من عاصرها حتى من سيقرا عنها في المستقبل وستسطر عنها امهات الكتب وستدرس في الجامعات ومراكز البحوث العلمية وسيعاد النظر في مصطلحات لغوية كثيرة كانت متداولة تتحدث عن الصمود الاسطوري وعن الشجاعة والبذل والعطاء وعن الرجولة والملاحم التي سطر منها هذا الشعب ما يعجز المقال ذكرها وحصرها والتي سيقف العالم مرغما اجلالا وتقديرا وانبهارا لكل ما يضيفه هذا الشعب وسيقال عن ثورته ام الثورات ولا ابالغ ان قلت ان هذا العالم وبعد الثورة السوورية المجيدة سيختلف عما قبلها لما ستكون لهذه الثورة من تداعيات واهاصات ستكون لها مالها ومما يكسب هذه الثورة من الق وعظمة استمرارها بالرغم من حجم التامر والخذلان والغدر عليها من الاقربون قبل الاعداء وما اود قوله في السنة الثالثة من عمر هذه الثورة اني اراها لا زالت في مراحلها المبكرة وان الحديث عن موعد نهايتها القريبة ليس واردا على الاطلاق فالثورة ستستمر حتى تحقق كل ما يصبو اليه هذ الشعب حتى ولو بعد الاطاحة بهذا النظام الفاشي ستستمر من اجل تطهير البلاد من الفساد والفاسدين ومن الافكار والمفاهيم البالية والعالقة في داخل كل منها من اجل اصلاح الخراب الذي لحق بالانسان قبل الحجر والنبات والحيوان واقول هنا للمتعجلين من ابناء هذا الوطن ممن دب في نفوسهم بعض الياس صبرا جميلا وباللّه المستعان واقول لكل ابناء هذا الوطن ترفعوا عن مصالحكم الخاصة وطموحاتكم الشخصية وتعالوا سويا كبارا وصغارة اصحاب السواعد واصحاب الفكر والاقلام واصحاب الانفس والاموال هبوا قوموا وايانا دفعة واحدة لتنتهي ما بداناه لنختصر من المراحل الصعبة ومن سيل الدماء فان فان كانت الحرية والكرامة مطلب اجتمعنا عليه فكلنا معنيين في تحقيقه ان الحرية مثل الامومة والابوة لا يعرف طعمها أو قيمتها الا من جربها بعد طول حرمان وانا جميعا على موعد مع الحرية والانتصار ان شاء اللّه.

محمد سعيد القصاص

عقلية الدقة القديمة

عندما يخرج أحدنا إلى السوق في الصباح الباكر ستجد كبار السن جالسين على شكل حلقات مغلقة وهم يتحدثون في أمور القصف اليومي على المدينة من قبل الجيش النظامي فيقول أحدهم: اللّه يسترنا من هالنهار فيرد عليه ختيار إذا جماعتنا ما تحركشوا فيهن ماب ضربونا انت هون بطلع ضغطك. ويرد عليه ختيار آخر جماعتنا كبر راسن وصاروا يضربوا من هون يروحوا لبعيد ويسوا يلي بدن ياه يعني اشو عبيستفيدوا هالطايشين بتسألوا أشو سويت اليوم يا حجي بقلك فقت ع صلاة الصبح صلينا وقرينا شوي بالقرآن ودعينا لربنا اللّه يرحمنا وجينا عالسوق

طيب يا حجي أنت أكلت عمرك وبعدين وين إيمانك باللّه بقلك لسعنا شباب يا ابن اخوي ولولا ما عم يضربوا من عنا ما بضربونا وطبعا مستحيل تقنعوا أبدا وبوصفك إنك شب طايش وبخافوا على حياتن أكتر من أي حدا تاني

وبالنسبة النا لازم نحي هالشباب يلي طالعين وروحن على كفن وندعيلن اللّه يوفقن وينصرن ولازم نفهم الكبار انو جيش البو شحاطة عبيقصف عشوائي وبدون سبب والسبب هو طلبنا للحرية تحياتي لكل الثورا واحترامي للختياري هن تراثنا وأصلنا.

أحمد نهاد

الأسد ولعبة الدومينو

إن الفترة التي قضاها في وكره نمت في شخصه هوايات لم نسمع منها الا القليل

فبعد سماع موسيقى الروك والعلاقات العاطفية مع لبواته فاجأنا بلعبة الدومينو

فهل يا ترى يتقن لعبة الدومينو كلعبة بل يتقن لعبة قلب المصطلحات والمفاهيم ويتقن المكر والخديعة ويتقن اللعب على عدة حبال ايضا فبعد أن أصدر مرسوم بتشكيل ثلاث محافظات جدد بدأ يلعب على حبل التقسيم تقسيم سورية حسب رغبته ومفهومه فتناسى هذا اللاعب الأحمق بأن الفرنسيين قد فشلوا من قبله إبان الاحتلال فرفض كل من الدروز والعلويين الشرفاء والاغلبية السنية هذا المقترح الفرنسي فأكدوا جميعهم أصالتهم وارتباطهم بهذا الوطن الغالي ففشل المخطط من قبل وسيفشل الان ايضا اما وموهبته على حبل المصطلحات والمفاهيم فنحن ابناء الثورة قد كشفنا للعالم بأكمله على أنها ثورة سلمية في بداياتها ومحقة في طلباتها شعبية في مكوناتها وليست كما ادعى ثورة قطاع طرق وثورة مندسين ومارقين ومؤامرة كونية

أما حبل المكر والخديعة فإنها ليست لعبته لوحده بل المجتمع الدولي يشاركه في هذه اللعبة

فمن المعيب على هذا المجتمع الدولي أن يبقى صامتا متفرجا على المجازر والتنكيل والتخريب والدمار الشامل الذي يحدثه هذا المجرم بهذا الشعب الأعزل وبهذا الصمود الذي أبداه هذا الشعب أفسد لهم لعبتهم

نعم إنه الربيع العربي الذي سوف يمتد كلعبة الدومينو ليشمل كل بلدان المنطقة بأسرها وهذ ه هي الحقيقة المؤلمة لمن نهج نهج الطغاة فالنصر لثورتنا والحرية لمعتقلينا والشفاء لجرحانا والرحمة لشهدائنا.

الصيدلي عدنان دعبول

حدثني الرحالة شميط بن عجلان

إنه في أحد البلدان قام سكان ذاك البلد بثورة لتغير وجه الزمان ومحاربة الظلم والطغيان فخرجوا بمظاهرات حملت الورود والأغصان ورددوا هتافات نادت بالحرية وكرامة الإنسان فما كان من حكم ذاك النظام إلا أن ردوا بوحشية وطريقة تقشعر لها الأبدان فأمطروهم بوابل الرصاصات الحي بدلا من قذائف الدخان واعتقلوا الاطفال والشباب وقتلوا الرجال وقهروا النساء وقاموا بتضييق الخناق بحرمانهم من كل ما يعيين على الحياة حتى أنعم اللّه على السكان بشعاع أمل بالنصر على الطغاة ولكن أذناب النظام من الحاقدين الذين يشبهون النعام والقول طبعا لشميط بن عجلان اندسوا بين الناس والثوار حتى باتوا يتلاعبون ويتاجرون بأقوات الناس فقلت يا بن عجلان أوضح الكلام فقال اسمع أيها السائل وافهم معنى الكلام فالآن سأحدثك عن أحد هموم الناس فقد رأيت في أحد المدن قد زينوا الطرقات ببراميل البنزين والمازوت على سبيل المثال والناس تقف عند هذا البائع وذاك لتسألهم بكم الليتر اليوم فتصقع بسماع أسعار لا يقبلها عقل أنس ولا جان وكأنها بورصة محلية تتحكم بجيوب الناس فسالته يا بن عجلان وهل كل الناس قادرون على الشراء فتبسم لي وقال يا هذا هل أنت من أصحاب الهذيان ولولا أن الناس بحاجة الهروب من غارات الطيران لرأيت السيارات قد أكل عليها الدهر وشرب ولكن هي الوسيلة الوحيدة للفرار من بطش هذا النظام وهؤلاء التجار عديمي الشفقة والرحمة ببني الانسان فقلت يا بن عجلان أخاف أنك بهذا الكلام تظلم الباعة والتجار وإلا فأين المراقبة وأين الثوار فرد عليّ وقال إن كنت تظن هذا الكلام من محض الخيال فاذهب إلى مدينة سراقب على سبيل المثال وانظر أحوال البشر وأمشي في كل الطرقات حتى تتأكد من صحة الكلام ثم يتركني وذهب وأنا أنظر إليه بعجب حتى ابتعد فناديته يا شميط متى تعود فكأنني رأيته قد تنهد وقال بغصة مملوءة بالألم إن لم يمنعوني من الكلام فسأقطع لك عهد بأن أعود في كل عدد وأحدثك عن كل فاسد ومحتال حتى أفضح كل من تاجر بمستقبل أطفالنا الصغار وحتى أقدم العون ولو كان قليل لأهلنا الثوار رفعت يدي مودعا وقلبي يتقطع ألما فماذا يفعل الناس وقد كثر بينهم بعض عديمي الإحساس فلم أستطع إلا أن أدعوا ربي بأن يخلص الثورة من هؤلاء العملاء الأنجاس..

أبو يزن

شده.. الخنساء المنسية

عائلة أبو علي عائلة عمالية المنبت تعيش من تعبها العضلي وتأكل المال الحلال، أبو علي صاحب النكتة السريعة والابتسامة الدائمة كريما مضيافا، ربى أولاده على أنْ يكونوا رجالاً قولاً وفعلاً، رباهم على الشهامة والشرف والأخلاق الفاضلة، متدينون لا يعرفون التعصب، بسطاء في حياتهم.

حين تم استهداف عراق العرب أبت الأسرة أن تقف متفرجة على جراح العراقيين فأعطت خيرة أبنائها أنس وعمر، شهيدين على أرض العراق في العالم 2003 وحين انطلقت ثورة الكرامة في سوريا كانت الأسرة من السباقين إلى الدخول في ساحات التظاهر بكامل أفرادها وأعطت شهيدها الأول أبو علي أثناء دخول الجيش. وشهيدها الثاني محمود الشدهة أثناء مقاومته للجيش دفاعا عن سراقب.

ولن تثني هذه العطاءات هذه الأسرة عن متابعة النضال ضد الظلم، فقدمت مؤخراً شهيدها غسان في معارك حلب.

ورغم هذا لم تقل شدها لأولادها توقفوا، وإنما شدّت على جراحها وأيديهم وقالت استمروا حتى الانتصار، وما زال ابناؤها مقاتلين في صفوف الجيش الحر في سراقب وحلب، وما زالت شدهة صابرة محتسبة منتظرة لحظة الانتصار. إنها حقاً خنساء وزيادة، فقدت أربعا من أبنائها وزوجها. إنها أكثر من خنساء

ولكن بكل أسف منسية!!؟؟

المحامي أحمد باكير

التفاتة إلى أم الشهيد

إليك إيتها الأم الفاضلة ارفع اليك اسمى آيات الإجلال والاكبار والاحترام لأنك تحملين بين جنبيك قلبا كبيرا يتسع لكل ما يعترضك من الام ومصائب وهذا القلب على صغر حجمه فهو كالشمس تبدو لنا صغيرة لكنها تملأ كل الأرجاء نورا وضياء ودفئا فكم تعبت أيتها الأم وسهرت حتى وجدت ولدك كبيرا أمامك وكم تمنيت له السعادة والعيش الرغيد بين أصدقائه لكنه الآن اختار أن يكون مع الثائرين على الظلم والقهر والطغيان والاذلال وكم تمنيت أن يعود إليك سالما غانما معافى يروي لك ما حققه من انتصارات مع اخوته الثوار في ساحة الوغى لكن ارادة اللّه شاءت ان يكون إلى جوار ربه ويالله من جوار مشرف يرجوه كل إنسان ولا بد منه ان عاجلا أو اجلا كما اختار سيدنا بلال رضي اللّه عنه ذلك عندما قال غدا ألقى الأحبة محمدا وصحبه ويالها من لحظة مؤلمة وأنت ترين ولدك مسجى على فراشه مضرجا بدمه تمسحين بيديك عن وجهه ماسال من دمه الطاهر وفي نفس الوقت تذرفين عليه دموعا غزيرة تنساب على وجنتيك فتترك آثارها كما تسيل قطرات الندى على أوراق الشجر في صباح ربيعي جميل ترى هل ذرفت العيون من مرض أصابها أم ذرفت إذ خلت من أهلها الدار كم تشبهين أيتها الأم شجرة الزيتون من عطائها وشموخها وبتحملها لكل الأحوال والأعاصير التي تنتابها وتبقى أوراقها خضراء كل أيام السنة أن هؤلاء الشهداء وقدموا أرواحهم رخيصة في سبيل خلاصنا من هذا الظلم والجور بمباركة منك نحن نرضى بالقضاء ونصبر على البلاء من أجل أن ينال الإنسان الثواب الجزيل.

أمي الدنيا والآخرة ولنتذكر دائما مصيبتنا الكبرى بفقد رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم حين انتقل إلى الرفيق الأعلى وحينما عاد الصحابة من دفنه قالت لهم ابنته فاطمة الزهراء كيف طوعت لكم أنفسكم أن تحثوا التراب على جسده الطاهر ثم أنشدت بيتين جميلتين رائعين:

ماذا على من شم قربة أحمد
أن لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت على مصائب لو أنها
صبت على الأيام عدن لياليا

نحتسب عند اللّه شهداءنا ونرجو لهم المغفرة وأن يسكنهم فسيح جنانه وأن يلهم والديه الصبر والسلوان

ثائر السراقبي

لمعتقل مظلوم

ماذا يمكن أن يقال عنك
فقد أصبح الصبر منك
والقلوب حنت بشدة إليك
وقد صاح أهلك والجميع
ها قد أتى هذا الربيع
والورود لم تزهر
والسماء لم تعد تمطر
حزناً عليك
ولكن يقول قائل ياورد ازهري ويا سماء امطري
فإنه أشجع مقاتل
فقد حارب الظلام بنوره وتصدى للقيود والحديد بحريته
وإن كنتم تصرون على حزنكم
فتذكروا بأنه مصدر فخركم
وتذكروا علبة الدواء فقد كانت تلمع مثل البريق
ولكن قبل أن تصل وقبل أن تشفي طفلا مصابا أو كهل
أخذتها أيادي السفهاء
وحطمتها أقدام الجبناء
ولذلك سجن حاملها
لكن بإذن من جل جلاله
بإذن اللّه سبحانه سننتقم ممن حطمها
وسيأتي ذل النهار وسيخرج فيه كل الأحرار وسيقتل كل طاغ جبار
وحينها سيشرق نور من الشمس
ستفرح به الأرض والسماء
وسيخرج نور من ظلام الأمس
سيفرح به كل الأهل والأحباء

للمعتقل المظلوم نور عبد الرحمن حلاق

حلا الاحسان

ياليل ما اظلمك تستر على الظلام

ساكتب لتقرا لكن احذر

لن اكتب لانتقد ولا لامدح ساكتب على امل ان يرجع الامل

الام ام

أنا ابن ثورتي وساخبركم بحال امي ان كنتم لا تدرون به

امي جريحة واولادها سبب جرحها وما من طبيب يداوي الجراح ولكن المصيبة ان الجراح تزداد في كل ساعة جرح وفي كل مكان جرح اه يا اماه

أنا واخوتي

اني حر مشيت في شوارعنا مع اخوتي ابناء ثورتي الحقيقيين وهتفنا بالحرية كنا نعني ان ننال حريتنا من نظام الأسد وصرت ابحث عن اخوتي لنهتفها من جديد ولكن الان تغير المعنى وتغيرت الطريقة

ولم اجد اخوتي ابناء قورتي الشرفاء الذين بنيت معهم قصرا اسميناه ثورة الكرامة

اريد ان فرغ ما بداخلي عبر جريدة كل ما ستطيع وصفها بالطبيب النفسي الذي نشكي له همومنا جريدة زيتون

اريد ان اتكلم عن من سكن قصرنا اريد ان اتكلم عمن ظلمنا واحتل هذا القصر دون اذن اصحابه

اريد ان اجدد الاحلام بلطف هذا الكلام واريد ان اقضي على الظلم والظلام بمعاني هذا الكلام وكما قال شخص ياليل ما اظلمك تستر على الظلام

اشواق مشتاق

لقد اشتقت للتكبير في المساجد واشتقت لطبل الداعور واشتقت لكلمة تكبير من فم انور واشتقت لصوت رشاشه واشتقت لهتاف حاف واشتقت لخطابات الشيخ اسعد واشتقت واشتقت

نهاية بلا نهاية

اريد ان اختم كلامي وامسح دمعاتي واكف عن الكتابة لكن سادع التاريخ يحكي

اريد ان احافظ على ديني واحافظ على ثورتي ولن انتمي لاي فريق يزيد خراب وطني كان سلمي أو مسلح فنحن احرار وسنبقى احرار ولن يعود قانون الطوارئ لبلادنا الحرة

سوريا امانة والامانة صعبة فحافظوا عليها

حسام ماجد دعاس

أخي الشهيد

مشتاقة لمناداتك أخي.. كان رفيقاً في أسلوبه كأسلوب أخ وصديق..

هل شعرتم بنيران اللهيب عندما سمعتم بخبر الفقيد.. هل انتابكم شعور رفع الروح عن الجسد وفقدان نقطة دم من قلب. اه زرعت الدمعة في عيني، سرقت البسمة من حياتي انطفأ نور أهدافي اشتعل كياني في حب الانتقام..

يا شهيد الأحرار يفقدانك جعلت قاموس حياتي الأخذ بالثار، أنت رحلت وقلبك وروحك وجسدك مليء بالحب والانفطار، شجاعتك كالعاصفة التي لا يستطيع الصخر مجابهتها..

أنت حر أنت ثائر أنت مقاتل باسم كل عربي حر..

عيناك بريئة كالأطفال لكن قلبك واسع بالأمان والأسرار، عقلك بليغ الرشد والوجدان تحب حياة الإثارة وترغب بمواجهة صعوباتها، قادر على أن تجعل دنياك مليئة بالحرية أو المعاناة لأنك كثير الوثوق بقوتك وكثير العشق ببطولتك التي أذهلتني، لم تشعرني بهزيمة الحرية بل دفعتني بالقوة أنجزت بطولتك بمعركة شهر آذار، كانت حاسمة للبعض لكنها فتحت طريقي يا أخي يا صديقي..

وقفت، صارعت، واجهت صمدت من أجل أن لا يمنعوا أجنحتك من الطيران في سماء بلادك التي تجمع الشجعان.. كنت مازلت سأبقى احكي أتكلم أقص معركة شجاعتك وقوتك التي ستبقى مستمرة في قلب كل ثائر..

يا من اتخذت من بندقيتك صديقا والله اكبر سلاحا يا شهيد الوطن والحرية يا بطل الأبطال باسمك وباسم كل الثوار اكتب باسمك وباسم كل الشهداء اعبر..

يا اخي يا مصعب يا شهيد المطلب مطلبنا، الحرية، الإيمان بالله والشهادة.. يا زائر الحياة يا ساكن الجنان ستبقى بين الحور دائما ضاحكاً..

بقلم اخت الشهيد مصعب الحرة.

شمعة على خط الجبهة القتالية..

فكر بقلقي..
وأن أدس إصبعي السبابة.. على الزناد.. لا على قلم الكتابة..
كيف أعلم التاريخ درساً في النجابة.. وأرسم الجغرافيا حدود دبابة.. خرساء بلهاء..
لا تعرف حين أسالها من أنت..؟ ما الإجابة..؟.
فكر بدمعتي..
حين تفرغني البندقية تعباً، كمخزنٍ للآلام والأحزان السائلة..
ما الفرق.. بين الطائرة.. والتخوينات العاجلة..
لا فرق.. الشكل مختلف.. والقتل واحد بيد قاتلة..
فكر بتعبي..
حين ينتهي الليل من عيني شوكاً يتربص بالأطفال..
وأثقل بالسهد المخمر.. على عيني.. على كتفي.. على التلال..
وتُسرق من جعبتي رصاصتان.. وتأكل من عيني دمعتان..
وأنت بين حضن.. وكهرباء..
هل تفهم يا سيدي العنتري كيف يصنع الكبرياء..
بعجين الانتماء..
فكر بخوفي..
أنا الطفل المدلل..
طالب في كلية الإنسان..
أبٌ، أخٌ، زوجٌ، عاشقٌ.
هل حين تنام تغمض عينيك في ٍ..؟ أم أنني احتمال الشاب الطائش المتسرع..
وحكاية القيل والقال..؟
أنا لا انام يا سيدي.. ولا أستكين..
ولا أستقيل من ألمي..
حراءُ أنا لا أستقيل
وفي دمي صوت بارودتي، وبياض الياسمين الجميل.
وعلى يدي يخفق الزناد، كراً وفراً
وليٌ الغيرة مهنة، والتطرف بعض اتهام الآخرين..
سراً.. أحبو على لغتي الفكاك..
لا الموت أخشاه.. ولا العويل..
ولي جسد.. يمد جسر النازحين، سحاب صبح العائدين
ولي روح.. تطير بخفة.. معلقة على حبل الغسيل..
ذاكرة التنفس.. وحين انتباه الأصيل..
عطشت، طلبت الماء، ما لقيت..
ولفظت اسم حلمي فارتويت..
أرضي، وبعض العائلة، وشامة الخد، والصفصافة، والسلم المكسور، نافذة النور
ورقي، أرجوحتي، مروحتي، والمرة الأولى، والرفتين، وكاس الشاي، ومسك الوالدين.
وأشيائي التي لا تحصى..
ما لقيتها.. جنبي..
على جبهة القتال، البعيدة.
هناك يا سيدي.. تنتفض القصيدة..

حنظليات: عثمان حلاق

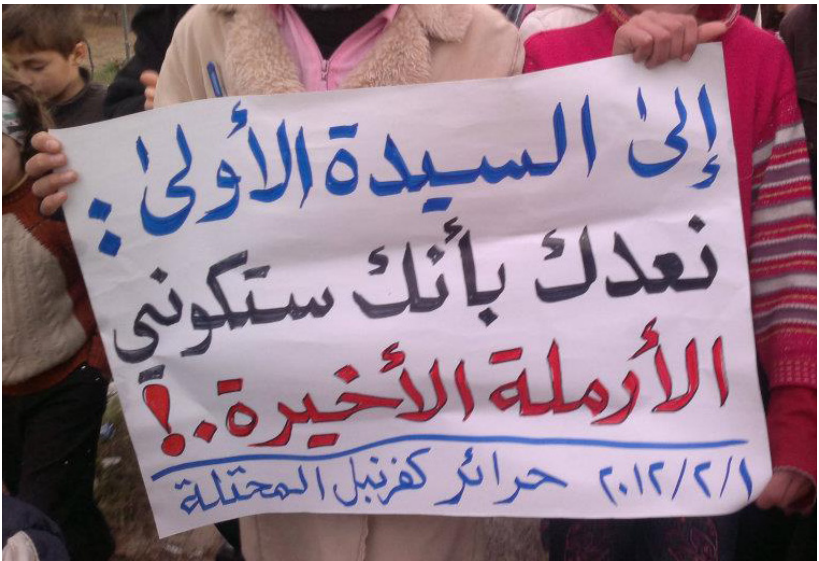

في المعتقل

قال الجلاد: حتى لأني أخاف النور بعينيك
قالت ضحية لقاتلها: لمَ قتلتني؟؟
قال الجلاد: لأني أريد الحياة لوحدي
قلت: لم كررت الرصاصة الثانية؟؟
قال الجلاد: لأني تلذذت أكثر
لأني أخاف الحياة بعد الموت
لأني أقتل أخذه بالثأر..
لم يدري هذا المغفل بأنه الرصاصة الثانية كانت لخوفه لا للضحية

في المعتقل..

معتقل 1..
قال في سره: ماذا فعلت لك، وانتظر الجواب دونه..

معتقل2..
صرخ علانية: أنا بريء.. فاتهم بالتصريح..

معتقل 3..
ظل صامتا.. فاتهم.. بالعدوانية والحقد الدفينين المخبأين.

معتقل 4..
لم يوقع على صمته.. فوقع نظره تحت قدم المحقق..

معتقل 5..
لم يصرخ آه.. بقي صامتا.. حتى اتهم بالإرهاب..

معتقل 6..
تذكر طفله.. فأضاءت له المنفردة

معتقل 7..
تذكر أول قبلة له.. فابتسم..

معتقل 8..
تذكر العائلة.. فنام ساعة قرير العين..

معتقل 9..
تذكر اللّه.. فعاش بعد موته..

معتقل 10..
فارقته الروح.. ونهضت تقول أين أنا.. أخرجونا من هنا..

حنظلة

حوار هاتفي مع سوريا

أَدخل درهما يتيما في جهاز الإتصال، إنتظر قليلا، لكنه لم يسمع أي مجيب، تذمر قليلا حينما أمسكت به العلبة الصوتية، وهذا يعني بأن درهمه لن يرجع له، لذا فقد بدأ حديثه قائلا:

عفوا سوريا لن نستطيع مساعدتك الآن، فنحن كذلك نملك أعمالا ولابد لنا من القيام بها، لا بد لنا من إكمال تقسيط البيت والسيارة، وإدخال أبنائنا إلى مدارس خاصة وأشياء كثيرة لا أريد أن أرهق عقلك بها، أعرف بأن أبناءك يموتون، لكن صدقيني فأنا أتألم من أجلهم، فكلما أشعلت التلفاز إلا وأجد صور جثث الضحايا، حتى أنني لا أستطيع مواصلة المشاهدة، أنا أدعوا معكم في صلاة الصبح التي أصليها بعد الشروق، أدعوا اللّه بأن يهدي رئيسكم ويرجعه إلى رشده كي لا يقتلكم، عليكم أن تصبروا فالحياة كفاح، أعرف بأنكم تنامون تحت السماء، لقد جربت الأمر في عطلة الصيف حينما سافرت إلى الشاطئ، فخشيت أن ينزل المطر، ربما تحسون الآن بالبرد، لكن الفصول تتغير، سوف يأتي الصيف قريبا فتنسون الأعواد ومشاكل "الصوبا"، أنا كذلك لم أعد أشغل المكيف كثيرا لكي لا أستهلك الكهرباء.

سمعت بأنكم تجدون مشاكل في الحدود، لكن أعذروني إن لمتكم، فكيف تريدون السفر بدون جواز سفر، حتى ولو قصفت بيوتكم، عليكم أن تحتفظوا بجواز سفركم في جيوبكم مع بعض النقود.

تقولون بأن الخبز باهظ الثمن، لكن يمكنكم العيش بدون خبز، أعرف بأن الأمر صعب في البداية، فقد جربتها عندما قمت بحمية قاسية، لم أكن آكل سوى الفواكه والخضر وبعض اللحم المشوي، فالخبز ليس ضروريا لأنه يسبب انتفاخا في البطن، حاولوا أن تقللوا من الخبز، فلا يعقل أن يكون حبكم له يجعلكم تصطفون أمام المخابز لساعات.

عفوا سوريا كنت أريد أن أزورك هذا الصيف لكنني قررت زيارة بلدة أخرى ريثما تنتهي حربكم، فأنا لا أريد التدخل في شؤونكم الخاصة، أتمنى أن أراك في سلام فقد اشتقت إلى الحمص والطحينة، وداعا..

وضع السماعة في موضعها وهو متأكد بأن سوريا لم تسمعه، فقد كانت مشغولة في أمر ما، أما هو فكان عازما على تجاهلها كي لا يبكي درهمه..

رشيد بوغانم

سراقب السندريلا

هذه القصة القديمة في عالم الأطفال.. يعيشها الآن الصغار والكبار.. ولكن بظروف مختلفة وأوقات متباينة.. فلا الثياب فاخرة.. ولا الأوقات حفلة ممتعة.. ولا الحذاء من صنع ساحرة.. إن الثياب قديمة عمرها سنتين .. والأوقات عصيبة منذ أكثر من عقدين .. والأحذية مهترئة من الوعر والوحل.. والوقت مختلف أيضا ..

شاءت ساحرتنا الخرقاء أن يكون الموعد حوالي الساعة الثانية ظهرا بدلا من الثانية ليلا كما في الحكاية ففي هذا الوقت ستأتي الغادرة، لتلقي حمولتها الحارقة الخارقة على الناس الآمنة، لتحول الشاهق إلى ركام والقديم إلى حطام والمدينة إلى أعجاز نخل خاوية، هجرها أهلها خوفا وفزعا من الطائرة الغاشمة وضرباتها الموجعة القاضية تلك الطائرة التي كانوا يظنون أنها عونا لهم وقوة بأيديهم ودرعا واقيا من كل عدوان، هي اليوم ومع كل أسف الموت القادم من السماء، الجبار المتجبر، المهلك الهالك، ظنناها سلاحا بأيدينا فإذا هي سلاحا على رقابنا، طالما صوروا لنا العدو على أنه تلك الأفعى الرقطاء فاغرة الفاه التي تتحين الفرصة لابتلاعنا والانقضاض على أرضنا والنيل منا، وعندما دارت الأيام وسقط القناع فإذا عدونا يرتع في أحشائنا كافة خبيثة تمزق قلوبنا وتنهشها، تجثم على صدورنا، تحرق أنفاسنا، تهدد دماءنا، تسفكها، تقتل أحلامنا وتجهضها، تكبر فينا وتقزمنا، تسمن هي ونهزل نحن.

وأخيرا ترسل الطائرات بالموت لتقبلنا، تأتي الطائرة فتخرج سراقب من سراقب، تذهب الطائرة وتعود سراقب إلى سراقب وتستمر الحياة لأنها حياة شعب ووطن، وستموت الخبيثة لأنها بالنهاية فرد والفرد إلى زوال وفناء.

خزامى

بصيص نور

كانت حياتي سعيدة جدا مع زوجي واولادي حتى جاء ذلك اليوم الاسود الذي حرمني من زوجي وحرم الاولاد من الاب عندما رأيت زوجي وكان معذبا كل أنواع التعذيب فقلت أنا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها ثم دفن حبق الجنة

وبدا مشوار الضياع معي لا اجد نفسي في هذا الكون ولا اجد للحياة معنى أو نكهة أو لون غياب زوجي عني قطع اوصالي

الدنيا نفاق وكذب لا اثق بأحد في الدنيا اثق بالله تعالى إلى سابع سماء بما فيها من صفاء ونقاء وصدق

لاتسالوا من أنا أو عن مولدي أنا الطير الذي انكسر جناحه وانا التي كتب عليها القدر ان تكون وحيدة بلا زوج ولا اهل ولكن احمد الله تعالى على ما كتب لي

واحمد الله تعالى الذي ترك لي اطفالي اليتامى والذين هما بصيص النور الذي في حياتي والذي أعيش من اجله

دنيا الحزن

شكرا لمن يجملون الحياة

أصبح نهاري يبدأ على وقع خطاهم فاسرع إلى النافذة، أنتشي لقدومهم، أفرح بنشاطهم وهمتهم الهادئة، أتحرق شوقا إلى خطا فراشيهم وامتزاج ألوانهم صرت أنتظر قدومهم فأشعر أن الربيع يتفتح تحت أقدامهم، وتنبعث أنفاس الجمال من ثنايا أرواحهم، فأسرع لأحضر لهم إبريقا من الشاي وأخرج نحوهم يسبقني إليهم فرحي بعملهم الذي خلق في مدينتي كائنا جديدا أمه الجدران وروحه بارات سامية ورسوما راقية الألوان، يفتحون حقائبهم وينزعون ستراتهم، يمزجون الألوان بماء العطاء والشباب ويكتبوا على الجدران حكايات للجمال وحكايات بعد أنْ كانت هذه الجدران صفحة بمتناول كل عابث مهاتر وسطورا لأبشع العبارات وأقبح الكلام، فها هي الجدران في مدينتي تخلع ثيابها الرثة وتستبدلها بثياب زاهية عليها أجمل الرسوم وأروع الكلمات.

كنت أتساءل من يقوم بهذا العمل النبيل ولا أجد جوابا إلا عندما كان أحد الجدران مقابل بيتي مشروعا لتلك الأيادي البيضاء، عندها عرفت وتعرفت إلى هؤلاء الشباب

سألتهم عن الجهة التي دفعتهم إلى هذا العمل فإذا بها نزعتهم إلى الجمال. سألتهم من الجهة الممولة لهذا المشروع فإذا بها جيوبهم المتواضعة. فهذا الذي لم يشتر ثيابا لهذا الشتاء وذاك الذي استبدل دخانه الفاخر بدخان أكثر تواضعاً والآخر استدان من أصدقائه ليشتروا الطلاء والألوان.

لقد كانت الحجارة تنطق على وقع فراشيهم وألوانهم، ترسم الحياة على الواجهات والحيطان. علمني هؤلاء الشبان أنّ الثورة روح وإرادة أنّ العطاء عزيمة وصمود وإصرار أشعر أني لا شيء إن لم يكن لي بصمة على صفحات الثورة وخطوة في الطريق إلى الفجر

ياسمين تموز

أين انت؟

هل أنت مع الاحياء نجدك أم لحقت درب الشهداء لنفتخر بك يا من كنت أبا وأخا ومعلما ومرشدا إلى طريق الخير اين انت هل ستعود ومتى ستعود تمضي الايام كسنين ولا نعرف عنك شيء ابدا هل انت في معتقل تتعذب وتجوع وتتمنى الموت من الظلم والكفر الذي يوجد في السجون ام انت شهيد في عالم آخر تستمتع بما اتاك الله من فضلة اه لو اعلم اين انت؟

بكت عليك القلوب والعيون ويبست بعدك كل الورود وهجرت البيوت وقصف البشر والشجر والحجر، آه اين انت؟

خديجة جلالو

مولد حرية الجائزة الكبرى

وتعرّت الدار الا من زوجين ثالثهما البرد..

عادا من المقبرة قوسين خاويين. هل يشتم رائحة الشباب بعد اليوم؟

دفنا اولادهما الاربعة في قبر واحد. الاولاد كانوا ملتحمين لف بعضهم بعضا خوفا من النار المندلعة في سماء المدينة صهرتهم النيران المنسكبة على أجسادهم الفتية حتى أن الأب لم يستطع فصم هذا الوئام الأبدي فواراهم في حفرة واحدة.

لم يدر حسن كم لبث غائبا عن ذاته مذ عاد عاريا ذاك المساء كان مكورا في زاوية باردة يسترجع حياته مع أولاده يلاعبهم يضاحكهم..

تهزه زوجته بكل قوة ضعفها محاولا إعادته إلى جادة الحياة ، ينتفض يرمق زوجته مستطلعا يكاد يسألها كم لبث من العمر مغيبا؟

لكن عينيه وقعتا على بطنها الناضج فتنهد مرتاحا واطمأن أنه لم يغب أكثر مما يجب.

أسرع يتم طقوس الوضوء ليصلي ركعتين وفجأةً دفع الباب المحزون بعنف ودخل جنود الطاغية مدججين بحقدهم سحب أحدهم سجادة الصلاة من يده ورماها أرضا نظفوا بها أحذيتهم ثم لف بها رأس من كان يتهيأ ليصلي وشد الآخرون وثاقه ، نزت مساماته ، صلاة.. دعاء ،لكن أنّى لشفتيه أن تنطقا ، أن تذكرا اسم اللّه.

ضغطوا على فمه وأنفه واشتد الضغط ،بدأت أوصاله تتراخى وشهقت روحة وهي تغادر جسده مرتلة: (حرية.. اه.. حرية) تهالكت امرأته على بندقية لئيمة تساقط حولها الرصاص جنيا

لكن أزيزه لم يستطع أن يخنق صرخة الوليدة التي اتحد بكائها القادم بصوت والدها الراحل ووالدتها الجريحة.

سارع الجنود وقد أجفلهم نداؤها لمغادرة الدار ألا قاتل أبيها عاد ليقتلها لكن سمّرته نظراتها وقدٌ في جسده النجس أوتادا شلت إرادته فما كان منه إلاأن دق حبل الصرة بكعب بندقيته وغادر مهزوزا.

كبرت حرية وصارت صبية تفك وثاق شعرها على مشارف الدار وتفرد جنونه على كتفيها. تدخل جذلة ترمي كتبها في جهة وثيابها المدرسية في جهة أخرى يجن جنون أمها تفزعها براعم الأنوثة التي تتفتح على براعم جسدها وروحها فتصرخ في وجهها كنّي يابنت فهذا الجنون لايليق بكِ.

وتحكي لها قصة استشهاد والدها لحظة ولادتها وقصة صرختها التي جاءت لحظة استشهاده فكوني أهلاً لذلك ولا تنساقي وراء ميعة البنات

تبكي حرية وتقول دموعها سمعت هذه الحكاية ألف مرة يا أمي وحفظتها مثل اسمي

لفت حرية خصرها النحيل بجزام ناسفغطتها بثوبها الرشيق وانطلقت تثأر لأبيها.. تطاير من مزق أنوثتها التي كانت لم تفرد حرية جنون شعرها على كتفيها ذلك اليوم ولم تملأ زقزقتها مسامات المكان والزمان

وحدها رسالتها التي تركتها لأمها تتراقص بين أصابعها تهل لها

"كبرت حرية يا أمي وصارت صبية من حقها أن تفرد جنون شعرها على خصر وطن تحمل اسم حلمه الذي طال كبرت حرية وصارت صبية ومن حق أنوثتها أن تبوح كما تشاء "

زغردت والدتها بكت يوم عرسها بنفسجيا ، ياسمينا ، بخورا.

اجتمع مئات مايدعى مشايخ النظام فيما بينهم يتشاورون في أمر تلك الفتوى التي أطربتهم. سأل بعضهم الآخر عن الطريقة التي يكافئون بها صاحب الفتوى اقترح أحدهم المال الوفير

رد الثاني المال قليل عليه إنه يستحق الجاه والسلطة

صاح كبيرهم مستنكرا ما بكم هل أصابكم الخوف؟! قيمة الفتوى وصاحبها أكبر بكثير من ذلك

فرجل يصدر فتوى يقول فيها: (إن الفتاة التي تدعى حرية عاقة لوالدتها لأنها لم تأخذ إذنها يوم فجرت نفسها وهي آثمةإذا عاشت وذهبت لتقابل وجه ربها دون حجاب فهي منتحرة ملعونة)

رجل يصدر هذه الفتوى وينشرها على الملأ ألا يستحق جائزتنا الكبرى؟؟!!!

رد الجميع نعم يستحق فقال كبيرهم فلنرفعه إذا لمرتبة مفتي الجمهورية.

بشار حردان